انا اللديغ بصدغيك اللذين هما • قد عقربا وشفا دائي ثناياك
بكيت دمعًا نقيا فاستحال دما • فهل عقود ذكي دمعي ذا وخداك
يا اخت شمس الضحى هلا رحمت فتى • قد رق كل الورى عليه الّاك
ادعو عليك وقلبي لا يطاوعني • هناك حسنك موليه وابقاك
واحسد القلب والديباج حيث هما • قد حجباك على رغمي وضماك
وبالعصائب اذ يجلو الجبين بها • ذهاب قلبي من شوق وحاشاك
ان كان ريقك ممنوع على كبدي • فبحياتي بكاسين او بسواك

وهي طويله والقصد التنبيه وعلى قول السيد شمس الدين في قصيدته

لولاك ما سمحت عيني العقيق ولا • لثمت ثغر عذولي حين سماكا

استعمله على صفة التضمين من قول ابن نباته في مطلع قصيدته

لثمت ثغر عذولي حين سماك • فلذ حتى كاني لاثم فاك

وكان الواجب التنبيه لان هذه القصيده النباتيه لم تشتهر وزاده سمحا لان النباتيه عكس غرض ابن نباته وليثم ثغر العذول قبحه الله فرجا كان اجر شديد قبح الفم وقلبه وكانت وفاة السيد احمد بن الحسن بصنعا في حدود الثمانين بعد الالف وقال القاضي شمس الدين الحسن بن علي بن حابر الهبل يرثيه

يا قبر احمد قد حويت • مكارمًا ومحامدا
شهدت بذاك خزيمة • وكفى خزيمة شاهدا

وكان للقاضي عبد الرحمن الحيمي شعر فمنه على منوال بيتي ابن سكره الشريف العبلي رحمه الله تعالى

صنعا ان كنت من غرفا بمسكنها • فاعد لها من ذوات الهام اربعا
حب وحبث وحمام مع حطب • حظيرة زحام وحرفة وحما

لما وقف بعض الظرفا عليها قال نسي الحلبه وصدق فانها الجار الدائم ومن احها حادي في اول الثانيه يابس في وسط الاولى وفيها انضاج وتحليل ولنفع النفا وذات اختناق الرحم مع مثلها عسل وغير ذلك والله اعلم

احمد بن الحسين

احمد الحسين الرقيحي

احمد بن الحسين بن عبد الله الرقيحي الصباغ الصنعاني

فاضل له في الادب صبغه هي الى سمو القدر بلغه فهو للمعاصر اول سلاف الشعر العاصر كم عقيلة قاصرة الطرف له وغيره عنها قاصر مقاطيعه كمواصلة الاحباب ترتشف لتنوب عن الرضاب وتلقي حسن نغمة واهتزاز المعاطف عند رنته وهو مطبوع فصيح ظريف واذا كان الشاب الظريف فهو العفيف بن العفيف انشدني من شعره عدة مقاطيع منها

ولما اعتنقنا سال دمعي بخده • وابديت من سكر الصبابة ما اخفي
وقال عذولي دع هواه فقد بدى • سواد على خديه من موضع القطف
فقلت له مهلا فتلك مدامعي • مسحت واثار الصباغة في كفي

وانشدني له ايضا

ارشفني من لماه سلسالا • وقال من لطفه لصال
هل انت مستشهد بشعر • فقلت هذا لسان حالي

احد معنيي الحالي بمعنى الحلو غير مسموع من لغة العرب انما يقال حلو لا غير وحيد حالي من الحليه ان كان اراد التوريه واذا اراد استعماله لم يكن الا ايهاما فقط لما شاع من استعمال العامه اياه بمعنى الحلو وانشدني له في شخص يدعى الديك يحب شخصا يدعى الشقري

قل للفتى الديك من قد هام في رشا • يفوق ريم النقى بالدل والحور
ما انت اول من قاسى الهوى وصبا • ولا باقل ديك هام بالشقر

هذا المقطوع كما قال الجاحظ في طرديه ابي العتاهيه مما لا تقوى اللسان على التعبير عن حسنه وانما تعرفه القلوب فهو كالطرب الشهي من كف ذات المبسم البهي عند المغرم الشجي ولو لم ينظم الا اياه لكفاه لطفا وكشف لدعن منتهى الظرف سجما لمن الشقر عبارة عن فراخ الدجاج عند العامه وما كفاه حسن المعنى حتى اخرجه مخرج المثل السائر وجعل بابه الذي لا طاقة عليه بين الادبا دائر وكتب الى الشيخ الاديب شعبان بن سليم بسبب وسيم يعرف بالنجم يقول

Copyright King Saud University